Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هشام الأخبارىّ.[1] يعلق كيليطو على هذا الخبر بقوله " من هو هذا الشخص الأخير، ما بأيدينا من مصادر التراجم تذكر بالفعل اسم أحمد بن فارس اللغوى المعروف بكتابه المجمل فى اللغة ... غير أنه فى حدود علمنا ، لم يشر أى صاحب ترجمة ، ما عدا شيرويه، إلى سمىٍّ لراوى المقامات "[2]إن السعى نحو خلق شخصية تمثل أصلا لراوى الهمذانى يحتمل تأويلات عدة [3] غير أن ما يعنينا منه ، هو مدى ما يعكس من اهتمام بالتأصيل بوصفه آلية مستقرة فى الذهنية العربية من ناحية ، ومن ناحية أخرى بوصفة البحث الذى من خلاله يتم الوصول إلى الحقيقة بالمعنى الأنطولوجى.

ومن الواضح أن تتبع الأصول – نتيجة ارتباطه بالتوثيق – قد أصبح آلية منهجية تمسك بها كثير من الباحثين المحدثين، مما أثار جدلاً حول مقامات الهمذانى نتيجة البحث عما يتصور أنه يمثل أصلاً يصح أن ننسب إليه نشأة النوع ، وذلك ما سنناقشه أولا فى هذا التمهيد .

(١-١)

أدى البحث فى مصادر الهمذانى إلى توجيه الانتباه نحو شخص آخر بوصفه مبتكر المقامات ، مما صنع إشكالية يمكن تلخيصها فى السؤال التالى :

" هل كان بديع الزمان حقا هو المبدع لهذا النوع من الأدب الذى يسمى مقامات"[4]

إن صياغة السؤال بالطريقة السابقة يكشف عن تصور مبدئى يقول بإمكان أن ينشئ – أو يبتكر – فرد ، إذا توافرت له العبقرية اللازمة ، نوعا أدبيا برمته .

ولقد استند د. زكى مبارك لصفحة فى كتاب زهر الآداب للحصرى ،استنتج منها أن المبدع " الحقيقى " للمقامات هو ابن دريد وليس بديع الزمان ، مما أدى إلى تفجير القضية بصورتها السابقة ، لينقسم معظم الباحثين بين مؤيد لفكرة زكى مبارك و رافض لها . وما يلفت الانتباه هو اتفاق الطرفين على التعبير عن الإشكالية